



الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

بيان
الجمهورية العربية السورية
أمام الدورة الـ 63 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
السفير بسام الصباغ

Statement of Syrian Arab Republic before the 63rd session of
the General Conference of the IAEA
Ambassador Bassam SABBAGH

فيينا - النمسا
20-16 أيلول 2019

الرجاء المراجعة عند إلقاء البيان

السيدة الرئيس،

بدايةً أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة الدورة الحالية للمؤتمر العام للوكالة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في قيادة أعماله.

السيدات والسادة.

يغيبُ عنا في هذا المؤتمر السيد يوكيا أمانو والذي شكل رحيله خسارةً كبيرةً للوكالة. إن وفد الجمهورية العربية السورية يعربُ عن تعازيه الحارة وامتنانه العميق للخدمات الجليلة التي قدمها الراحل أمانو خلال سنوات عمله كمدير عام للوكالة. وفي هذا السياق يرحبُ باعتماد المؤتمر العام القرار الذي يخلدُ ذكره من خلال تسمية مختبر بأسم " يوكيا أمانو".

السيدة الرئيس،

إن انعقاد المؤتمر العام للوكالة، كأعلى هيئة اتخاذ قرار فيها، يوفرُ لجميع الدول الأعضاء منبراً هاماً لمناقشة أوجه عمل الوكالة، وسبل تجاوز التحديات التي تواجهها بما يضمن استمرارها بالقيام بوظائفها بكل استقلالية ومهنية وحيادية، ومنع حرقها عن مسارها، أو استخدامها أداةً لخدمة أجنداتٍ سياسية ضيقة لبعض الدول. في هذا الصدد تُشير سورية إلى أن البند الذي يُناقشه مجلس محافظي الوكالة بشأن تطبيق اتفاق الضمانات في الجمهورية العربية السورية، يمثل أحد الأوجه السلبية لاستغلال بعض الدول لهذه الوكالة لخدمة أجنداتها السياسية. إذ أن عدوان إسرائيل على سيادة الأراضي السورية في عام 2007 والذي يستوجب الشجب والإدانة قد تم استخدامه منصةً للهجوم على سورية التي وقعت ضحية العدوان، وذلك بهدف تشويه صورتها وممارسة الضغوط السياسية عليها ومحاصرتها.

إن الإقرار الإسرائيلي بالمسؤولية عن العدوان على سورية، بعد عقدٍ من الإنكار والكذب، يحتم على الوكالة الشروع فوراً بإرسال بعثتها التفتيشية إلى إسرائيل، وما لم تتعاون إسرائيل - الدولة المعتدية- مع الوكالة فإن الاستمرار بمناقشة هذا الموضوع سيبقى بلا جدوى.

في المقابل فقد تعاونت سورية مع الوكالة بكل شفافية ومارست أقصى درجات المرونة، وقد شهدت التقارير السنوية للوكالة بشأن تنفيذ الضمانات وآخرها لعام 2018 على التزام سورية التام بالوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق الضمانات الشاملة ومعاهدة عدم الانتشار، وبأنها لبت كل طلبات التفتيش الدورية في مواعيدها، والتي كان آخرها في شهر آذار من هذا العام.

السيدة الرئيس،

لقد رحبت الجمهورية العربية السورية بالتزام إيران تطبيق التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، والذي أكدته جميع تقارير الوكالة ذات الصلة، لكن ما يدعو للاستهجان والإدانة هو الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة الأمريكية من الخطة وبدون أية مبررات شرعية، في انتهاكٍ صارخ لقرار مجلس الأمن 2231 (2015)، مما وضع هذا الإنجاز الدبلوماسي في خطرٍ شديد. هنا لا بد من التأكيد على أن خطة العمل الشاملة المشتركة تتضمن حقوقاً وواجبات، ونجاح تطبيقها لا يعتمد على إيران فقط، وإنما ينبغي أن يُقابلها إيفاء الأطراف الأخرى بالتزاماتها بموجب الخطة المذكورة، وبشكلٍ خاص رفع العقوبات الجائرة المفروضة على الشعب الإيراني.

السيدة الرئيس،

إن قرار المؤتمر العام في الدورة الـ ٥٣ المعنون "القدرات النووية الإسرائيلية"، قد عبّر بوضوح عن قلق المجتمع الدولي من التهديد الذي يُشكله انتشار الأسلحة النووية على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، كما وجه رسالة واضحة حول القلق البالغ من القدرات النووية الإسرائيلية، وطالب إسرائيل بالانضمام لمعاهدة عدم الانتشار النووي، وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة.

إن بقاء إسرائيل، بما تمتلكه من قدراتٍ نووية، خارج إطار المعاهدة واتفاق الضمانات الشاملة يمثل خطراً جسيماً على نظام عدم الانتشار، ويشكل تهديداً للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأيضاً للأمن والسلم الدولي.

وفدي يشددُ أيضاً على أن رفض إسرائيل الانضمام لمعاهدة عدم الانتشار، أو إلى أي من الاتفاقيات الدولية الأخرى المتعلقة بنزع أسلحة الدمار الشامل، وامتلاكها لقدرات نووية كبيرة لا يؤهلها للتبجح بالحديث عن حالات عدم الامتثال للمعاهدة.

إن من المؤسف أنه في الوقت الذي أبدت فيه جميع دول منطقة الشرق الأوسط الأعضاء في معاهدة عدم الانتشار استعدادها لاتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، فإن إسرائيل واصلت

تحديها للمجتمع الدولي عبر الإصرار على البقاء خارج منظومة عدم الانتشار، مستندة في ذلك إلى دعمٍ مطلقٍ من حلفائها وبينهم دول نووية كالولايات المتحدة الأمريكية التي، ومع الأسف، تمارس سياسة المعايير المزدوجة إزاء تعزيز نظام منع الانتشار حينما يتعلق الأمر بالقدرات النووية الإسرائيلية.

إن الجمهورية العربية السورية أيدت اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة 73 للمقرر المعنون " عقد مؤتمر لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط" والذي هدف للتأكيد مجدداً على كل المرجعيات التي سبق إقرارها في هذا الصدد، وكسر حالة الجمود التي واجهت تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995.

إن سورية في الوقت الذي تؤكد فيه استعدادها للعمل مع جميع الدول المشاركة في المؤتمر المزمع عقده في نيويورك في تشرين الثاني القادم للتوصل إلى نتائج مثمرة وفعالة، فإنها تثني على الدعم الذي تقدمه بعض الدول الراحية لقرار عام 1995 لعقد هذا المؤتمر. وفي المقابل فإنها تستغرب وتستنكر الدور التخريبي الذي تقوم الولايات المتحدة، وهي أحد رعاة قرار العام 1995، من خلال الإصرار على عدم المشاركة في هذا المؤتمر وإعاقة تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995 بشتى السبل.

السيدة الرئيس،

أخيراً، تؤيدُ الجمهورية العربية السورية جهود الوكالة في نشر التقانة النووية لدى الدول الأعضاء خدمة لخططها التنموية، وتتمنُّ دور برنامجها للتعاون الفني، وقد تمكنت بلادي من تنفيذ جزء لا بأس به من مكونات مشاريع التعاون الفني الوطنية المقررة بفضل الدعم الذي تقدمه إدارة التعاون الفني في الوكالة. في هذا المجال ترحب سورية باستضافة أنشطة تدريبية على أراضيها في إطار برامج التعاون التقني للوكالة، وتؤكد استعدادها التام لتوفير جميع الضمانات اللازمة لإنجاح إجراء هذه الأنشطة التدريبية.

شكراً السيدة الرئيس.